

٢٠١٥/٤/٢٠

الجامعة اللبنانية الأميركية

اطلاق دراسة عن زوجات المفقودين

لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين

في لبنان

علم وخبر ٢٩/أد

أهدي مداخلتي هذه الى "أم علي" التي غادرت الحياة منذ شهرين تقريباً دون أن تعرف أي معلومة عن ابنها ابراهيم جبر.

في ٢٤ أيلول عام ١٩٨٢، خُطف زوجي، عاصفة قوية خلخلت توازني وكادت تقتلني.. أعترف أنه لولا وجود طفلينا، لولا حبي لعدنان لما استطعت أن أتماسك وأقف على قدمي.

لم تدم وحدتي مع الكارثة التي هبطت فوقني طويلاً. فبعد أقل من شهرين، وجدت نفسي أبحث عن المئات بل الآلاف من المخطوفين والمفقودين. وحصل ذلك على أثر نداء وجهته عبر الاذاعة للقاء تعارف إلى من افتقدت عزيزاً، وهكذا كانت ولادة لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان.

إليكم بطاقة هويتها:

محل الولادة: مدينة بيروت، كورنيش المزرعة، أمام جامع عبد الناصر.

تاريخ الولادة: الساعة ١١ قبل ظهر يوم ١٧ تشرين الثاني ١٩٨٢.

ظروف الولادة: حركة احتجاجية سلمية خرجت من رحم الحرب في لبنان، في زمن الحرب، معادية للحرب التي خلفت مئات الآلاف من القتلى والجرحى والمعوقين، وخطفت آلاف الأشخاص من أحضان عائلاتهم وأخفتهم في المجهول.

علامات فارقة:

- انتفاضة نسائية ظهرت فجأة، يطعمها عدد من الصبية والبنات، تخترق جدار حالة الطوارئ المُعلنة في البلاد، تتحدى آلة الحرب وصناعاتها وأدواتها، تكسر حزنها وتُخرج معاناتها من داخل البيوت إلى الضوء.

- انتفاضة لم يتوقف قطار السلم عندها، تجاوزها دون الالتفات إليها، فاستمرت في معركة الدفاع عن حقوقها، ليس فقط من أجل عودة ذويها الذين سرقتهم الحرب، بل من أجل تصحيح مسار السلم المنقوص والمساهمة في بناء وطن يستحقه أولادها وأولاد أولادها، ولادة حقنا نعرف والمطالبة بنص تذكاري ويوم وطني للذاكرة في ذكرى مرور ربع قرن على بدء الحرب.

- شكّل أهالي المفقودين طائفة لا تشبه أي طائفة في لبنان لأنها تضم أهال من جميع الطوائف والمذاهب والمناطق والمهن والمعتقدات وبعض الجنسيات... طائفة فريدة وغير معترف بها رسمياً كباقي الطوائف.. تطور مسارها وصارت تعمل بشكل مؤسساتي مع أنها ليست مؤسسة بمعنى توفر الهيكلية المؤسساتية وعدة الشغل والتمويل.

- تعمل بقدراتها الذاتية قائم على العمل التطوعي. ما عنا مصاري ولا مكتب مشاريع لجلب المال.

- قامت وتقوم بالخطوات التي يجب على الدولة القيام بها.. وعندما تقرر الدولة اعتماد الحل فلن تنطلق من نقطة الصفر.

- انها طائفة لا تطلب الا من الدولة ، لا مرجعية لديها الا الدولة ، وتزول عندما تحل قضيتها بشكل علمي مؤسساتي.

- حافظت في زمن الحرب على استقلاليتها ووقفت سدا منيعا في وجه محاولات تجييرها سياسيا، أو طائفيًا أو عسكريا

- ما تزال حتى اليوم حركة مستقلة خارج أي اصطفاك سياسي أو ديني ولن تسمح بأي تجيير أو توظيف من أي نوع كان بما فيه السعي لايجاد فرص عمل..

- العلاقة مع القضاء .. وسنستمر في رفع راية استقلاليتها.. بيضها معنا باقرار الذي صدر عن مجلس شوري الدولة.

- حملة ٤٠ الحرب.. نحنا كأهالي حقنا نعرف مصير المفقودين، ونحنا كمان أهالي من حقنا نعرف ليش ما طلعلنا من الحرب ، ليش في هالقد أزمات، حكامنا سرقوا اعمارنا على مدار ٤٠ سنة ، ونحننا شو عملنا وشو رح نعمل حتى نستطيع المساهمة في بناء وطن يستحقه أولادنا.

أطلقت "لجنة الأهالي" و"حقنا نعرف" حملة "٤٠ الحرب" عبر ٤ صور، كل صورة تحمل سؤالاً، ستنتشر في جميع المناطق اللبنانية، على الطرقات والزوارب وليس فقط على الأوتوسترادات، ٤ أسئلة استقيناها كمواطنين وليس فقط كأهالي مفقودين من هموم وشكاوى الناس

لازم نعمل جردة. جردة وطن